Journal of Curriculum and Teaching Methodology
Volume (1), Issue (4): 30 Mar 2022
P: 1 - 23
ISSN: 2790-7333
مجلة المناهج وطرق التدريس
المجلد (1)، العدد (4): 30 مارس 2022 م
ص: 1 - 23

The degree of Islamic education teachers' practice of teaching strategies that develop creative thinking skills among students of the last cycle of basic education in the capital Sana'a

Abdullah Ali Hadi Al-Afad
Department of Administration and Educational Planning || University of Sana'a || Yemen

Abstract: The study aimed to reveal the degree to which Islamic education teachers and female teachers practice teaching strategies that develop creative thinking skills among students of the last cycle of basic education in the capital Sana'a ،and to find out whether there are statistically significant differences between the average scores of the study members in their practice of teaching strategies that develop thinking skills. The creativity of the students of the last cycle of basic education in the capital Sana'a ،according to the variables (specialization ،gender ،qualification ،and experience). The study used the descriptive survey method ،and the observation card was adopted as a tool for it. A set of results ،the most important of which are: The degree to which Islamic education teachers and female teachers practice teaching strategies that develop creative thinking skills among students of the last cycle of basic education in the capital Sana'a was "weak" with an arithmetic average of (2.25). The study also showed that there were no statistically significant differences at the level (0.05) between the average degree of practice of Islamic education teachers and their female teachers of teaching strategies that develop creative thinking skills due to the variable of specialization (educational - non-educational) and the qualification variable (bachelor - diploma). Statistical at the level (0.05) between the averages of the degree of Islamic education teachers' practice of teaching strategies that develop creative thinking skills due to the gender variable (male-female) in the field of fluency skills in the direction of females ،and there are no statistically significant differences in the skills of originality and flexibility.

Keywords: skills ،creative thinking ،Islamic education ،teaching strategies ،basic education.

درجة ممارسة مُعلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تُنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة مِن التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء

عبد الله علي هادي العفاد
قسم الإدارة والتخطيط التربوي || جامعة صنعاء || الجمهورية اليمنية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تُنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة مِن التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد الدراسة في ممارستهم لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، وفقًا لمتغيرات (التخصص، والنوع، والمؤهل العلمي، والخبرة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت بطاقة الملاحظة أداة لها، وتكونت عينة الدراسة من (64) معلمًا ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة

الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء جاءت "ضعيفة" وبمتوسط حسابي (2. 25). كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطات درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير التخصص (تربوي-غير تربوي) ومتغير المؤهل (بكالوريوس-دبلوم). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطات درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث) في مجال مهارات الطلاقة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مهارتي الأصالة والمرونة.

الكلمات المفتاحية: مهارات، التفكير الإبداعي، التربية الإسلامية، استراتيجيات التدريس، التعليم الأساسي.

مقدمة.

كرم الله الإنسان بالعقل وجعله مناط التكليف، وخلق الله الإنسان وفضله بخصائص وقدرات منها التفكير الذي به يستطيع أن يميز بين البدائل ويحل مشكلات حياته، ويصدق ما يصل إلى سمعه أو يكذبه، وينتقد الأخبار التي تصل إليه ويتحرى من صدقها أو كذبها، وكل ذلك لن يتأتى له إلا بالتفكير، وبالتفكير وصل الإنسان إلى ما وصل إليه من اكتشافات، وعلوم ونظريات، وفنون في شتى مجالات الحياة.

وتُعد التربية الإسلامية من أهم المواد الدراسية التي تهتم بتنمية التفكير؛ إذ إنها تعتني بتكوين شخصية المتعلم من جوانبها كافة، فمن الناحية العقلية نلاحظ أنها تهتم بتنمية العقل والمحافظة عليه، وذلك بإكسابه المعارف، والمهارات، والخبرات، وبمنع كل ما يحول دون إعماله وتفعيله بل إنها تحارب كل ما من شأنه أن يعيق العقل عن عمله. (الجلاد 2007: 64).

ولأن مواد التربية الإسلامية في عموم المراحل الدراسية تشكل أهمية بالغه كونها تتضمن ابعاد عقائدية وأخلاقية مصدرها كتاب الله، وبالتالي؛ فإنه يجب أن تقدم موادها في أفضل صورة وأحسن حال، وأن يصل تدريس مواد التربية الإسلامية في التعليم بمختلف مراحله إلى أرقى المستويات، ويستخدم في تدريسها كافة الاستراتيجيات التي تساعد على تفعيل مواقف التعليم والتعلم، خاصة أن التدريس اليوم لم يعد سردًا لطرائق وأساليب يحفظها المعلم ويطبقها على المتعلم، سرعان ما تبعث السآمة وتدفع إلى الملل، بل لقد أصبح التدريس علماً يعتمد على التحليل والتفكير والربط والتركيب وإصدار الأحكام والتقويم.

"وقد تقدمت استراتيجيات التدريس تقدمًا كبيرًا؛ نظرًا لتقدم العلوم والمعارف، واعتماد هذه العلوم على استراتيجيات التدريس الحديثة ". (أبو شريخ، 2008: 7).

وإذا كان استخدام استراتيجيات التدريس التي تنمي ملكة التفكير لدى التلاميذ أمرًا مهمًا في جميع المواد الدراسية، فإن استخدامها في تدريس مواد التربية الإسلامية أكثر أهمية، كونها تمثل إحدى القنوات المهمة، لمساعدة معلم التربية الإسلامية على تحقيق أهدافها، إضافة إلى كون التربية الإسلامية بكافة فروعها مصدر التشريع، ودستور الحياة للأمة المُسلمة، ذلك كله يؤكد على ضرورة الاهتمام بها بناءً وتنفيذا.

ولتأكيد نجاح عملية التدريس في تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم فإنه يجب أن تهتم عملية التدريس بأن يكتسب التلاميذ قدرات ومهارات أساليب التفكير الإبداعي. (آل عامر 2009: 57).

فتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ أصبح من الأمور المهمة التي تسعى المؤسسات التربوية جاهدةً إلى تحقيقها، وذلك لأنها تساعد المتعلم على معرفة قدراته وإمكاناته، ومن ثم تنمية هذه القدرات واستثمار هذه الإمكانات، وتقع مسؤولية تنمية التفكير بشكل أكبر على عاتق المدرسة بوصفها المؤسسة الاجتماعية التي تعمل بفعالية على تربية الناشئة. (الزعبي وآخرون، 2009: 2)

كما أنه ومع التقدم العلمي الذي يشهده العالم اليوم أصبح من الضروري تعويد التلاميذ على استخدام أساليب التفكير بمختلف أنواعها، وبالذات التفكير الإبداعي، فالأفراد المبدعون هم الثروة البشرية التي يجب اكتشافها وإطلاق طاقاتها، وهم سر تقدم الأمم في شتى مجالات الحياة. (حسين، 2013: 92).

ونظراً للتطور التكنولوجي وما يشهده العالم من تغيرات متسارعة في العلم والمعرفة والاختراع وتدفق المعلومات، فقد بات لزاماً مواكبة هذا التطور، "وهذا يتطلب وجود معلم كفء قادرٍ على قيادة هذا الركب العلمي والوصول به إلى القمة، فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية مهما قدم التطور التكنولوجي من خدمات تسهل التعليم."(البعداني، 2005: 1) إذ إنه مهما توافرت الإمكانات الجيدة من مناهج دراسية، وإمكانات مالية ومادية، ولم يتوافر المعلم القادر على تفعيل تلك الإمكانات في الموقف الصفي لمصلحة العملية التعليمية فإن ذلك يعد فاقدًا تعليميا يؤثر في بلوغ الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها كل البرامج التعليمية.

ومن ثم فإن المعلم المبدع يمكن أن يعوض أي نقص محتمل في النشاطات التدريسية والإمكانات المادية، والسلوك التدريسي يتطلب مرونة، والمرونة تعني انتقال المعلم من دور الملقن للمعلومات إلى دور المستمع المناقش الموجة للنشاطات الميسر للتعليم، المشجع للطلاب. (عبد المختار، وعدوي، 2011: 42).

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية امتلاك المعلمين لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ومن هذه الدراسات: دراسة البنعلي (2003)، ودراسة الحجيلي (2008)، ودراسة الزعبي وآخرون (2009)، ودراسة المالكي (2012)، ودراسة الفروي (2016). وأظهرت نتائج بعض تلك الدراسات أن هناك ضعفًا في ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

وفي ضوء ما سبق يتضح حاجة المدارس إلى معلمين قادرين على استخدام استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير لدى الطلبة من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة، الأمر الذي عزز اقتناع الباحث بأهمية إجراء هذه الدراسة التي تبحث درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، وتعرَّف سلوكهم الملاحظ في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

أشارت الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي في اليمن إلى ضرورة الاهتمام بمعلمي المرحلة الأساسية ورفع كفاءاتهم في مجال التدريس، كما أشارت بعض الدراسات المحلية كدراسة أبو طالب(2006) إلى أهمية التدريس باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، لتيسير عملية التعلم ومساعدة المتعلمين على الارتقاء بمعارفهم، حيث تعتمد هذه الاستراتيجيات على فسح المجال أمام المتعلمين لتعلم وتوظيف مكتسباتهم بعيدا عن الحفظ والتلقين الذي يسبب الملل، إلا أن الواقع يشير إلى غير ذلك، فقد لاحظ الباحث من خلال عملة في الإشراف المدرسي، سيادة أنماط التلقين وأن هناك نسبًة كبيرة من المعلمين مازالوا ينظرون إلى التدريس نظرة ضيقة، فيعتقدون أنه مجرد نقل للمعارف من الكتاب إلى أسماع التلاميذ وهي النظرة التي سادت على مدى العصور الطويلة القديمة، وبناءً على ذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تُنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء.

أسئلة الدراسة:

1- ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تُنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في استخدامهم لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء تُعزى لمتغيرات النوع (ذكور - إناث) والتخصص (تربوي-غير تربوي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء.

2- معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية، ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، وفقاً لمتغيرات (التخصص، والنوع).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أن نتائجها:

1- تُشخص واقع الاستراتيجيات المستخدمة من قبل معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بمدارس أمانة العاصمة صنعاء، وذلك من خلال ملاحظة سلوك المعلم مباشرة أثناء حدوث عملية التعلم داخل حجرة الصف.

2- تُقدم تغذية راجعة للقائمين على إعداد المعلم والتنمية المهنية له، عن مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية الفعلية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بمدارس أمانة العاصمة صنعاء، وبالتالي الاستفادة من ذلك في عمليات التحسين والتطوير ووضع البرامج اللازمة بهذا الخصوص.

3- تُمهد لبحوث ودراسات أخرى في مجال تدريس التربية الإسلامية من أجل تنمية التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- عينة من معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، الذين يقومون بتدريس تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في المدارس الحكومية الأساسية بنين وبنات التابعة لإدارة التعليم بالعاصمة صنعاء، للعام الدراسي 2018 -2019.
- الكشف عن مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي الأساسية:(الطلاقة، والمرونة، والأصالة)؛ التي تضمنتها بطاقة الملاحظة التي أعدها الباحث، وذلك لأنها تمثل أبرز مهارات التفكير الإبداعي باتفاق عدد كبير من المراجع.

مصطلحات الدراسة:

شملت الدراسة مجموعة من المصطلحات وهي:

- **استراتيجيات التدريس**: هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق أهدافها. (اللقاني والجمل، 2013: 34).
  - ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من الأساليب والإجراءات والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية، التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية في أثناء تفاعله مع تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء داخل حجرة الصف، والتي تعمل على استثارة التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، وتشتمل على الأسئلة الصفية المثيرة للتفكير الإبداعي، واستجابة المعلم وسلوكه المحفز للتفكير الإبداعي، وتهيئة الجو والبيئة الصفية الداعمة للتفكير الإبداعي، من أجل تحقيق أهداف التعلم.
- **التنمية**: يعرف إبراهيم (2009: 495)، التنمية بأنها: "التغير الموجب الظاهر الذي يتحقق نتيجة استخدام العامل المستخدم، الذي سبق تحديده والتخطيط لاستخدامه".
  - ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها الزيادة في مستوى التفكير لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء.
- **المهارة**: تعرف اصطلاحاً بأنها: "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الأنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف". (اللقاني والجمل، 2013: 187).
  - ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: قدرة معلم التربية الإسلامية على استخدام استراتيجيات التدريس بكل سرعة وإتقان داخل حجرة الدراسة، والتي يظهر لها أثر ملموس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة صنعاء.
- **التفكير الإبداعي**: يعرف جروان (2008: 90) التفكير الإبداعي بأنه: نشاط عقلي مركب، وهادف، توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نتائج أصيلة لموقف معين، أو مشكلة مطروحة، لم تكن معروفة مسبقاً.
  - ويعرف الباحث التفكير الإبداعي إجرائياً بأنه: قدرة معلم التربية الإسلامية على تنمية عدد كبير من الأفكار التي تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، وذلك استجابة لمشكلة أو موقف مثير. ويقاس ببطاقة الملاحظة المعدة من قبل الباحث لهذه الدراسة.
- **الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي**: وهي المرحلة الدراسية التي تشمل الصفوف (7- 8 -9) من السلمَّ التعليمي الرسمي في وزارة التربية والتعليم، بالجمهورية اليمنية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

المبحث الأول- التفكير الإبداعي:

يعرف التفكير الإبداعي بأنه: محاولة البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة، ويتطلب ذلك طلاقة الفكر ومرونته وأصالته، والقدرة على تطوير حل المشكلات. (أبو ديه، 2011: 174).

ويعرف ويعرف (جسيكيوفسكي وإرنست (Wojciehowski, M., & Ernst, J, p.5.) التفكير الإبداعي: على أنه عملية التفكير المرتبطة بتطوير أفكار جديدة ومفيدة.

مما سبق يرى الباحث أن التفكير الإبداعي: عملية عقلية تتطلب من الفرد أن يبدي القدرة على رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد، والقدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموقف معين في فترة زمنية محددة، بحيث تؤدي هذه القدرات إلى إظهار، الفرد لإنتاج يتميز بالجدة والقيمة بالنسبة إليه.

أهمية تعليم التفكير والحاجة إليه.

تتضح أهمية تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ فيما يلي:

1- أن تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ تسهم في إكسابهم القدرة على التأقلم مع المشكلات والقضايا المستجدة، والتحولات الجارية.
2- أن الانفجار المعرفي الذي نعيشه اليوم يحتم على أي نظام تربوي أن يتبنى استراتيجيات لتنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ، من أجل مواكبة العصر والتكيف معه.
3- أصبح التفكير في عصرنا منهجاً له أصول وقواعد وأسس، حيث استطاع الإنسان من خلاله اكتشاف واختراع المكتشفات والمخترعات، إذ كانت تنقضي أعوام طويلة في الأزمنة السابقة دون أن يظهر مخترع أو مكتشف؛ لأن عملية التفكير في تلك العصور لم تتبلور بعد، إضافة إلى ضعف الخبرة البشرية.
4- ما أثبتته نتائج معظم الدراسات والبحوث التربوية من أن تركيز النظام التعليمي على الكم المعرفي أدى إلى ظهور العديد من النتائج السلبية.

مما سبق يتضح: أن اكتساب الفرد لمهارات التفكير يجعل منه إنساناً قادراً على تحقيق المنفعة الذاتية، والاجتماعية، وامتلاك أساليب التحليل، والنقد، والاستدلال، والاستنتاج، وذلك بالاستناد إلى دليل علمي، أو واقعي، ولذلك أصبح من اهتمام التربية المعاصرة تدريب التلاميذ على التفكير السليم، وإعدادهم للتعامل، والاحتكاك بالحياة بطريقة سليمة. (البكر، 2007: 42-43).

دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ:

تشير قطامي (2004: 67) إلى أنه حتى تتحقق أهداف التدرب على التفكير وممارسة العمليات الذهنية فإن المعلم يتحتم عليه توفير الجو المناسب الذي يتضمن:

1- تزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة عن أدائهم.
2- تزويد التلاميذ بتعليقات مناسبة عن رأيه على أدائهم.
3- تزويد التلاميذ بالفرص المناسبة للتعلم.
4- توفير طرق الحصول على المعرفة والبيانات اللازمة، من مكتبة ومصادر، ومواد، وأدوات.

مما سبق يتضح أن للمعلم دوراً فاعلاً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلميذ في المدرسة حيث يقضي التلميذ جل يومه مع المعلم في الفصل الدراسي أكثر من العائلة فالمعلم الناجح يستطيع أن يساهم في صقل شخصية التلميذ و يؤثر على شخصيته حسب تعامله مع التلميذ في هذه الفترة لذا على المعلم تطوير ذاته، و أن يكون على وعي باستراتيجيات التدريس المتنوعة وطبيعة كل منها ليعرف المناسب منها وطبيعة الموقف التعليمي وأن يكون على وعي بالأنشطة التربوية المناسبة للموقف التعليمي، والتي قد تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وأن يعمل على إثارة التلاميذ فكرياً، بتعرضهم لمواقف ومشكلات تحثهم على التفكير الإبداعي وأن يعطي التلاميذ وقتا كافياً للقيام بعمليات التفكير في المواقف التي يتعرضون لها، وأن يحترم آراءهم ويستمع إلى أسئلتهم وتعليقاتهم.

معوقات تطبيق التفكير الإبداعي في التدريس:

يشير جروان (2005: 77- 81) إلى أن عقبات التفكير الإبداعي تتمثل في أمرين هما:

أ- **العقبات الشخصية**: وتتمثل في ضعف الثقة بالنفس، والحماس المفرط: والتشبع، والتفكير النمطي، والشعور بالعجز، والتسرع، ونقل العادة.

ب- **العقبات الظرفية (الموقفية) والاجتماعية والثقافية السائدة**: يقصد بها العقبات المتعلقة بالموقف ذاته، أو بالجوانب الاجتماعية أو الثقافية، ومنها: مقاومة التغيير والتقيد بالأفكار والتقاليد الجامدة، وعدم التوازن بين الجد والفكاهة، وعدم التوازن بين التنافس والتعاون.

المبحث الثاني: استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ:

هناك العديد من الاستراتيجيات العامة التي يمكن للمعلم استخدامها داخل الحجرة الدراسية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، لدى التلاميذ، كما أشار إلى ذلك (Geoggerey petty, p.55-77) (1422هـ) ويوسف قطامي (2006: 359 - 460) وفتحي جروان (2007: 90- 102)، و(الساحو،.p.66 (Alsahou 2005) ومن هذه الاستراتيجيات:

1- **استراتيجية العصف الذهني:** وتعرف استراتيجية العصف الذهني باستراتيجية استمطار الأفكار، وتعتمد على طرح موضوع، أو مشكلة على التلاميذ، وإعلامهم بكل جوانبها، والعوامل المؤثرة فيها، ثم يطلب منهم تقديم حلول فورية شفهية، ويقوم المعلم بتدوين تلك الحلول وتصنيفها دون محاولة تقويمها أو التعليق عليها، وبذلك يتمكن المعلم من جمع أكبر عدد ممكن من الحلول المقترحة للمشكلة، ثم بعد ذلك يتم تقديم هذه الحلول واختيار المناسب منها بعد انتهاء جلسة العصف. (على، 2003: 147).

ويمكن تطبيق هذه الاستراتيجية من خلال طرح سؤال أو مشكلة ما على مجموعة من الأفراد، والمطلوب منهم إيجاد أكبر كمية ممكنة من الإجابات والحلول.

ومما سبق يتضح أن استراتيجية العصف الذهني: عبارة عن طريقة تدريس تعتمد على مجموعة خطوات تؤدي إلى استثارة العقل لتوليد أكبر قدر من الأفكار وقبولها في جو من الحرية.

2- **استراتيجية لعب الأدوار:** تعد استراتيجية لعب الأدوار من الاستراتيجيات المهمة التي تعمل على تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، ويقصد باستراتيجية لعب الأدوار: تبسيط أو تجريد لمواقف حياتية واقعية أو عملية ويقوم المشاركون فيها بأدوار تؤدي إلى تفاعلهم مع غيرهم، أو مع بعض عناصر البيئة التي تم تمثيلها. (الحيلة 2005: 275).

ويعرف فرج (2005: 195) استراتيجية لعب الأدوار بأنها: " خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف الواقعي، ويتقمص كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم ".

3- **استراتيجية حل المشكلات:** تعد استراتيجية حل المشكلات من الاستراتيجيات التي يتم فيها التركيز على التدريس وذلك لمساعدة التلاميذ على إيجاد الحلول لمواقف مشكلة بأنفسهم، انطلاقاً من مبدأ هذه الطريقة التي تهدف إلى تشجيع التلاميذ على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب، وتتألف طريقة حل المشكلات من تنظيم العمل الدراسي بشكل يضع المتعلم أمام مشكلة تدفعه إلى إيجاد الحل المناسب لها باستغلال واستخدام قواه العقلية، واستراتيجية حل المشكلات هي: عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفًا له. (العفاد، 2008: 127).

4- **استراتيجية التعلم التعاوني:** لا يُعَدُّ التعاون في العمل المدرسي مفهوماً جديداً في الفكر التربوي، وإنما له جذوره التاريخية الطويلة التي تمتد إلى مئات السنين، وقد كانت بدايته التاريخية فلسفية، والتعلم التعاوني من المفاهيم التي تعددت تعريفاتها وتنوعت بحسب اهتمامات الدارسين.

ويعرف بأنه: التعلم ضمن مجموعات صغيرة من المتعلمين (2-6) طلاب بحيث يسمح للمتعلمين بالعمل سوياً وبفاعلية ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك، ومن ثم يلمس التلاميذ أن لكل منهم نصيبا في نجاح بعضهم البعض. (عيسان وآخرين، 2007: 306).

ويعرفه البغدادي وآخرون (2005: 190) بأنه: "مجموعة من استراتيجيات التدريس التي تضع المتعلم في موقف جماعي يقوم فيه بدوري التدريس والتعلم في آن واحد، وما يتطلبه ذلك من العمل في معية جماعة لتحقيق أهداف مشتركة تشمل كلاً من الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى بعض الدراسات التي لها علاقة بالتفكير الإبداعي وجرى ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كما يأتي:

- **أجرى الخفاجيّ (2017)** دراسة هدفت إلى التعرّف على مستوى امتلاك مدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وقام الباحث بتطوير بطاقة ملاحظة تكوّنت من (45) عبارة طبقت على عينة مكونة من (205) معلمًا ومعلمَّة ممّن يدرسون طلبة المرحلة الإعدادية قسم تربية الهاشمية التابعة لمديرية تربية محافظة بابل. اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها يمارسون مهارات تنمية التفكير الابتكاري بدرجة متوسطة. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى إلى متغير الجنس في اتجاه الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.
- **وقام جوزن (Gozen، 2017)** بدراسة هدفت إلى تقصي تقديرات المعلمين الذاتية لإبداعاتهم، والتي يعتقد أنها تساعد على فهم حاجاتهم ليكونوا معلمين أكثر إبداعا وتزيد من الإبداع، داخل حجرة الصف، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، تم جمع البيانات من خلال استبيانه طورتها الباحثة، مكونة من سبعة أسئلة وتتضمن معلومات التقييم الذاتي لإبداع المشاركين، مع مستويات تعليم الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (254) معلمًا في المدارس التركية الحاصلين على مؤهلات جامعية، يعملون معلمين في مختلف المراحل التعليمية، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن المشاركين يتوقعون من معلميهم توفير الفرص للتفكير بحرية، وإظهار المرونة والأصالة، وعدم فرض القواعد والقيود، وتبني طرق تعليمية تدمج مدى واسعًا من المواد في البيئة التعليمية. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشاركين الذاتية للإبداع تعزى لمتغيرات النوع والتخصص، ومع هذا كلما إرتفع المستوى التعليمي للآباء، كلما كان التقدير الذاتي للإبداع أكثر إيجابية.
- **كما قام الفروي(2016)** بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى أداء معلمي اللغة العربية في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالحديدة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث استبانة لقياس مستوى أداء معلمي اللغة العربية في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالحديدة. تكونت من (72) عبارة تمثل الممارسات التدريسية من قبل معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية موزعة على ستة محاور، طبقت على عينة مكونة من (94) معلماً ومعلمة موزعين على (30) مدرسة ثانوية تابعة لمكتب التربية والتعليم بمدينة الحديدة،

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن مستوى أداء معلمي اللغة العربية في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالحديدة جاء بدرجة ممارسة "كبيرة".

- **أما عوض(2014)** فقد قام بدراسة هدفت إلى تعرف تقديرات طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدينة دمشق لدرجة ممارسة مدرسي البلاغة لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في الصف، والكشف عما إذا كانت هناك فروق بين تقديراتهم تعزى لمتغير الجنس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث استبانة لقياس تقديرات درجة ممارسة مدرسي البلاغة لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في الصف، مكونة من (44) عبارة، موزعة على أربعة مجالات، واختار الباحث عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (236) طالباً وطالبةً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى تكونت من (101) طالبًا، والمجموعة الثانية تكونت من (135) طالبَة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن تقديرات طلبة الصف الأول الثانوي لدرجة ممارسة مدرسي البلاغة أساليب تنمية التفكير الإبداعي كانت متوسطة في جميع المجالات. وأظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات الجنسين من طلبة الصف الأول الثانوي لدرجة ممارسة مدرسي البلاغة أساليب تنمية التفكير الإبداعي في الصف، فقد كانت تقديرات الطالبات لدرجة ممارسة مدرسي البلاغة أساليب تنمية التفكير الإبداعي في الصف أعلى من تقديرات الطلاب.
- **كما قام المهداوي (2013)** بدراسة هدفت إلى التعرف على دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة مهارات التفكير العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة قام الباحث بإعدادها تكونت من(50) عبارة موزعة على سبعة محاور، وتكونت عينة الدراسة من (492) طالباً وطالبه من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن المتوسط الحسابي العام لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الليث كان متوسطاً، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارة الملاحظة، ومهارة التفسير، ومهارة التطبيق، ومهارة التلخيص، تبعاً لمتغيرات(النوع، الصف، القس).
- **أما دراسة كاندمر وجور (Kandemir، Gur &، 2007)** فهدفت إلى التعرف على بعض الرؤى المختلفة حول تطوير التفكير الإبداعي في حل المشكلات من وجهة نظر طلبة قسم الرياضيات في جامعة " Balikesir " التركية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة المقابلات مع الطلاب لمدة (11) أسبوعاً أثناء العام الجامعي، وتكون نموذج المقابلة من (6) أسئلة مفتوحة النهاية، وتكونت عينة الدراسة من (43) طالباًمن الطلبة المعلمين، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: أن أكثر الطرق فاعلية لتطوير الإبداع لدى طلاب الرياضيات هي تزويدهم بالتدريب على استخدام أساليب حل المشكلات من خلال استخدام أساليب التدريس المختلفة.
- **كما هدفت دراسة الزعبي وآخرون (2007)** إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وقد قام الباحثون بتصميم استبانة تكونت من (46) عبارة موزعه على خمسة محاور، تم تطبيقها على عينة مكونه من (126) معلما ومعلمة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة المفرق بالأردن يمارسون أساليب تشجيع التفكير الإبداعي بدرجة كبيرة في مجال تقبل الإبداع، وبدرجة متوسطة في الممارسات المتعلقة بحرية التعبير عن الرأي، وتقديم

الكتب، وطرق التدريس، وطرق التقويم. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للعوامل المشجعة للتفكير الإبداعي تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة التي اهتمت بتحديد درجة ممارسة المعلمين لأساليب، واستراتيجيات، وطرق التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، أنها جميعًا تناولت التفكير الإبداعي، وأنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأن عيناتها كانت من المعلمين، وأنها استخدمت الاستبانات في جمع البيانات، ما عدى دراسة سرمد الخفاجيّ (2017) فقد استخدمت بطاقة الملاحظة، ودراسة كاندمر وجور (Kandemir، Gur & 2007) التي استخدمت المقابلة وكانت عينتها من الطلبة. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الخفاجيّ (2017) في أنها استخدمت بطاقة الملاحظة أداة لها كما اتفقت مع بقية الدراسات في أنها تناولت التفكير الإبداعي، وأن عينتها كانت من المعلمين، وأنها اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها هدفت إلى التعرف على مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وكذلك الرجوع إلى بعض المراجع التي أشارت إليها الدراسات السابقة، ومن أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، أنها حاولت التعرف على مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي ولم تقتصر على استراتيجية بحد ذاتها، وهذا ما لم تتطرق إليه أي دراسة في البيئة اليمنية، على حد علم الباحث إذ كانت البحوث والدراسات في مجال التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية عموماً فقيرةً، ناهيك عن ممارسات معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، مما يجعل الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات التي أجريت في مجال التفكير الابداعي.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها، حيث يهدف إلى "وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها". (العساف، 2006: 192).

مجتمع الدراسة:

تَكَّون مُجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها الذين يقومون بتدريس مادة التربية الإسلامية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالمدارس الحكومية بالعاصمة صنعاء، للعام الدراسي (2017 - 2018)، والبالغ عددهم (617) معلمًا ومعلمة منهم (227) معلماً، و(390) معلمة، وذلك حسب الإحصاءات الرسمية لإدارة التربية والتعليم بالعاصمة صنعاء. والجدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير النوع.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (64) معلماً ومعلمة ممن يدرسون مادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالعاصمة صنعاء، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (النوع، التخصص، المؤهل)

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية%
التخصص	تربوي	44	%68.75
	غير تربوي	20	%31.25
النوع	ذكور	18	%28.12
	إناث	46	%71.88
المؤهل العلمي	بكالوريوس	54	%84.37
	دبلوم	10	%15.63

أداة الدراسة:

استخدم الباحث بطاقة الملاحظة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي، نظراً لما تتطلبه طبيعة الدراسة الحالية، وقد تم إعدادها اعتمادا على الأدب النظري والدراسات السابقة، ذات العلاقة. وتكونت بصورتها الأولية من (30) عبارة توزعت على مجالات (الطلاقة، والمرونة، والأصالة).

صدق أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة):

للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء، حيث طلب من كل خبير إبداء رأيه في سلامة صياغة عبارات عناصر البطاقة، ومدى قابلية كل مظهر سلوكي للملاحظة، ومناسبة التقديرات اللفظية والكمية المستخدمة في البطاقة، وقد أسفرت هذه الخطوة عن إجماع أغلب الخبراء على صلاحية البطاقة للاستخدام، مع الاقتصار على إجراء بعض التعديلات، وهذا يؤكد الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة.

ثبات أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة):

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، قام الباحث باختيار طريقة اتفاق الملاحظين، حيث قام باختيار ملاحظ آخر تم تعريفه بهدف البطاقة، وتدريبه على كيفية استخدامها داخل حجرة الدرس، وبعد التأكد من مقدرة الملاحظ الآخر وإلمامه باستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي، تم تطبيق البطاقة على (4) من المعلمين والمعلمات خارج عينة الدراسة، بواقع زيارة صفية واحدة لكل معلم، حيث قام الباحث والملاحظ الآخر بزيارة واحدة لكل معلم في الوقت نفسه، وبعدها تم حساب ثبات الملاحظين، بهدف التأكد من ثبات البطاقة وصلاحيتها **للتطبيق، باستخدام معادلة كوبر (Cooper) الآتية:**

(طعيمه معامل الثبات = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد فئات اداة الملاحظة}} 100$.(179 :1987

والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها بعد تفريغ البيانات:

جدول (2) نسبة الاتفاق بين الباحث والملاحظ الآخر لحساب ثبات بطاقة الملاحظة

المعلم	عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين	النسبة المئوية للاتفاق
1	25	%83
2	27	%90
3	27	%90
4	26	%86
متوسط النسبة المئوية للاتفاق		%87

وقد بلغ متوسط النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث والملاحظ الآخر (87) وهي نسبة كافية لاستخدام بطاقة الملاحظة ودالة على ارتفاع ثبات بطاقة الملاحظة، وبانتهاء هذه الخطوة أصبحت أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) جاهزة لاستخدامها في قياس مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية (عينة الدراسة) لبعض استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء.

المعيار الإحصائي لمعرفة مستوى الأداء للأفراد عينة

ولتحديد مستوى ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، تم الاعتماد على تدريج ليكرت في تحديد مستويات الأداء، واستخدم المعيار الإحصائي للدلالة على درجة المتوسط الحسابي لكل عبارة من عبارات كل مجال، ولكل مجال، وللدرجة الكلية، وقد تم احتساب المعيار الإحصائي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1= 4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/ 5 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس) وهي الواحد الصحيح (1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3) يوضح المعيار المعتمد في الدراسة

الدرجة	مستويات درجة الممارسة	فئات المتوسط الحسابي	فئات الوزن النسبي
1	(منخفضة جداً) إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين	1.80- 1	%35.8 - %20
2	"منخفضة" إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين	2.60- 1.81	%51.8 - %36
3	"متوسطة" إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين	3.40 -2.61	%67.8 - %52
4	"كبيره" إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين	4.20 -3.41	%83.8 - %68
5	"كبيره جدا: إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين	5.00 -4.21	%100 - %84

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد تطبيق الباحث لأداة الدراسة على معلمي التربية الإسلامية (عينة الدراسة) توصل الباحث إلى مجموعة من البيانات، حيث استخدم الباحث البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية (SPSS) لحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل مجال من المجالات في بطاقة الملاحظة، وللبطاقة ككل. ومعامل كوبر (Cooper) لحساب ثبات أداة الدراسة. واختبار " ت " t-test للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغيرات التخصص، والنوع، والمؤهل.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتائج السؤال الأول:** "ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالعاصمة صنعاء؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة المحاور مجتمعة، ودرجة ممارسة كل مجال من المجالات، وذلك كما يلي:

أ- **عرض النتائج على مستوى المجالات ككل:**

ويوضح الجدول (4) الترتيب التنازلي لمجالات الأداة حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجة الممارسة لعبارات الأداة في كل مجال وللمجالات ككل حسب استجابات أفراد عينة الدراسة للعبارات والمجالات.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الأداة وللأداة ككل

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة%	الترتيب	درجة الممارسة
1	الطلاقة	2. 91	0. 65	%58.16	1	متوسطة
3	المرونة	2. 48	0. 55	%49.69	2	قليلة
2	الأصالة	1. 37	0. 55	%27.44	3	قليلة جدا
	المجالات مجتمعة	2. 25	0. 52	%45.09		قليلة

يتضح من الجدول (4) السابق أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الممارسة الفعلية لمحتوى المجالات مجتمعة بلغ (2. 25) وبوزن نسبي (45. 09%)، وانحراف معياري (0. 52). وبدرجة قليلة. وبذلك يمكن القول إن درجة ممارسة (أفراد الدراسة) لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي بشكل عام تقع ضمن المدى الذي يمثل درجة الممارسة "القليلة" بحسب المعيار الذي اتخذه الباحث لدرجة الممارسة.

ويتضح من نتائج الجدول السابق – أيضاً- أن مجال الطلاقة جاء في المرتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2. 91) بانحراف معياري (0. 65) ووزن نسبي (58. 16%) مما يعني أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم في هذا المجال كانت "متوسطة". تلاه في المرتبة الثانية مجال المرونة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2. 48) بانحراف معياري (0. 55) ووزن نسبي (49. 69%)؛ مما يعني أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تعمل على تنمية مهارة المرونة لدى تلاميذهم كانت بدرجة "قليلة". وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة مجال الأصالة، وبمتوسط حسابي (1. 37) وانحراف معياري (0. 55) ووزن نسبي (27. 44%) وهي درجة تقع ضمن المدى الذي يمثل درجة الممارسة "قليلة جدا". وتشير هذه النتيجة إلى أن عملية التعلم والتعليم مازالت تأخذ شكلها التقليدي، الذي يتمثل دور المعلم فيها بنقل المعارف النظرية إلى أذهان التلاميذ، ويقوم المعلم بتغطية أكثر فعاليات الحصة الصفية وأنشطتها، مما ينعكس سلباً على التلميذ، ويجعل منه متلقياً أكثر منه نشطاً فاعلاً في مجريات الحصة الصفية، مما يدفع التلاميذ إلى تقبل الآراء والنظريات المطروحة من قبل المعلم من غير تعريضها للنقاش والتمحيص في أغلب الأحيان. وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير لدى التلاميذ، أو أن المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية لا يدركون أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

وتختلف هذه النتيجة في مجملها مع نتائج كل من دراسة الخفاجيّ (2017) ودراسة المهداوي (2013) ودراسة الزعبي وآخرون (2007) التي أظهرت في نتائجها أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير بأنواعه كان متوسطاً، كما اختلفت من نتائج دراسة الفروي (2016) التي أظهرت أن مستوى أداء معلمي اللغة العربية في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالحديدة جاء بدرجة ممارسة "كبيرة".

ب- عرض النتائج على مستوى كل مجال على حده بحسب عبارات كل مجال:

واستكمالاً لمعرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة (صنعاء) لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم لعبارات كل مجال من المجالات الثلاثة:(الطلاقة، والأصالة، والمرونة) التي تضمنتها بطاقة الملاحظة، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل عبارة في كل مجال على حدة مرتبة تنازلياً حسب نتائج الدراسة على النحو الآتي:

عرض النتائج المتعلقة بمجال الطلاقة:

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة عبارات مجال المرونة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (5) الآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على عبارات مجال الطلاقة.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الممارسة
5	يعمل المعلم على تهيئة مناخ تدريسي يشعر فيه التلاميذ بالحرية أثناء التدريس.	4. 53	0. 96	%90. 63	1	كبيرة جدا
4	يتقبل المعلم جميع أفكار التلاميذ ويعزز الصحيح منها.	4. 45	0. 94	%89. 06	2	كبيرة جدا
3	يتجنب المعلم إصدار الأحكام السريعة على إجابات التلاميذ حتى يعطوا أكبر قدر من الإجابات.	4. 19	1. 23	%83. 75	3	كبيرة جدا
2	يمارس المعلم الحياد تجاه الكثير من مناقشات التلاميذ في القضايا الخلافية (متعددة الآراء)	3. 94	1. 26	%78. 75	4	كبيرة
1	يمهد المعلم للدرس لاستثارة تفكير التلاميذ بـ(مقدمة قصيرة- سؤال- قصة- مشكلة- موقف) بأسلوب محفز.	3. 83	1. 16	%76. 56	5	كبيرة
10	يشجع التلاميذ على التعبير عن الفكرة الواحدة بأكثر من أسلوب.	1. 95	1. 29	%39. 06	6	قليلة
8	يوفر المعلم مو اقف تعليمية تستدعي تقديم الآراء والأفكار المتعددة من قبل التلاميذ.	1. 94	1. 26	%38. 75	7	قليلة
9	يطلب المعلم من التلاميذ ذكر عدد من الأسباب التي أدت إلى وقوع شيء معين.	1. 72	1. 25	%34. 38	8	قليلة جدا
7	يطرح المعلم الأسئلة التباعدية ذات النهايات المفتوحة مثل: ماذا يحدث لو؟ كيف يمكن...؟ ما الذي أدى إلى...؟	1. 38	0. 9	%27. 5	9	قليلة جدا
6	يطلب من التلاميذ ذكر أكبر عدد من المترادفات للمفهوم الواحد.	1. 16	0. 51	%23. 13	10	قليلة جدا
	درجة الممارسة الكلية للطلاقة	2. 91	0. 65	%58. 16		متوسطة

يتبين من نتائج الجدول (5) السابق أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالعاصمة صنعاء، في مجال مهارة "الطلاقة" تتفاوت بين درجة الممارسة (الكبيرة جدا، والكبيرة، والقليلة، والقليلة جدا)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لتلك المستويات بين أعلى وسط حسابي (4. 53) في العبارة (5) ونصها "يعمل المعلم على تهيئة مناخ تدريسي يشعر فيه التلاميذ بالحرية أثناء التدريس" وتمارس بدرجة ممارسة "كبيرة جدا". وبين أدنى وسط حسابي (1. 16) في العبارة (6) التي تنص على "يطلب المعلم من التلاميذ ذكر أكبر عدد من المترادفات للمفهوم الواحد" وبدرجة ممارسة "قليلة جدا". كما يتبين أن هناك (3) عبارات جاءت بدرجة ممارسة كبيرة جدا، وتمثل ما نسبته (30%) من مجموع العبارات، ويتضح من الجدول السابق أيضا أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي في مجال الطلاقة بشكل عام بلغ (2. 91) وانحراف معياري (0. 65) وتمثل درجة ممارسة "متوسطة".

وهذا يعني أن ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات الطلاقة كان ايجابيًا، إلا انه وعلى الرغم من كونها إيجابية إلا إنها لا زالت دون المستوى المطلوب، وتشكل هذه النتيجة مؤشراً واضحاً الى ضعف أداءهم وأنهم لا زالو بحاجة إلى تطوير مهاراتهم، وقد يعود السبب في ذلك إلى زيادة العبء التدريسي للمعلمين مما يعيقهم عن التخطيط لعملية تنمية التفكير لدى التلاميذ، وربما قد يعود السبب إلى كثافة عدد الطلاب داخل الفصول الدراسية مما يشكل إعاقة أمام المعلمين في استخدام استراتيجيات التدريس التي تعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم.

وتتفق هذه الدراسة مع كل من دراسة الخفاجيّ (2017) ودراسة المهداوي (2013) ودراسة الزعبي وآخرون (2007) التي أظهرت نتائجها أن امتلاك المعلمين لأساليب وطرق التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ جاءت بدرجة "متوسطة".

وتختلف مع دراسة الفروي (2016) التي أظهرت نتائجها أن مستوى أداء معلمي اللغة العربية في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالحديدة جاء بدرجة "كبيرة".

عرض النتائج المتعلقة بمجال المرونة:

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة عبارات مجال المرونة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (6) الآتي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على عبارات مجال المرونة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الممارسة
8	يتبادل المعلم الأفكار مع التلاميذ خلال عرض الدرس الذي يشرحه.	4. 69	0. 69	%93. 8	1	كبيرة جدا
1	يعطي المعلم للتلاميذ وقتاً كافياً للتفكير في الأسئلة التي يطرحها.	4. 48	0. 82	%89. 7	2	كبيرة جدا
5	يستثير المعلم تفكير التلاميذ من خلال التنويع بين فترات النشاط وفترات الهدوء.	3. 47	1. 08	%69. 4	3	كبيرة
3	يشجع المعلم التلاميذ على تقديم أمثلة متنوعة للمفاهيم المتضمنة في الدرس.	2. 39	1. 47	%47. 8	4	قليلة
9	يستخدم المعلم الوسائل التعليمية بفاعلية عند تدريسه.	2. 39	1. 18	%47. 8	5	قليلة
10	يطلب من التلاميذ الإتيان بالعديد من الأفكار المتعلقة بالدرس.	1. 97	1. 21	%39. 4	6	قليلة
2	يتيح المعلم للتلميذ الفرصة في التعبير عن ذاته من خلال الأفكار والحلول التي يقدمها لمشكلة ما.	1. 58	1. 08	%31. 6	7	قليلة جدا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الممارسة
6	يطلب المعلم من التلاميذ إجراء مقارنات بين شيئين أو أكثر.	1. 55	1. 08	%30. 9	8	قليلة جدا
7	يطرح المعلم أسئلة تنمي مهارة المرونة مثل وضح لماذا...؟ عدل...؟ كيف تعالج...؟ تصرف كما لو كنت.. ؟	1. 20	0. 65	%24. 1	9	قليلة جدا
4	يطلب المعلم من التلاميذ الربط بين المفاهيم المتشابهة مثل: العلاقة بين الوضوء، والصلاة.	1. 13	0. 49	%22. 5	10	قليلة جدا
	درجة الممارسة الكلية للمرونة	2. 48	0. 55	%49. 7		قليلة

يتبين من نتائج الجدول (6) السابق أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، في مجال مهارة "المرونة" تتفاوت بين درجة الممارسة (الكبيرة جداً، والكبيرة، والقليلة، والقليلة جداً)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لتلك المستويات بين أعلى وسط حسابي (4.69) ووزن مئوي (93. 8%) في العبارة (8) ونصها "يتبادل المعلم الأفكار مع التلاميذ خلال عرض الدرس الذي يشرحه" وتمارس بدرجة ممارسة "كبيرة جدا". وبين أدنى وسط حسابي (1.13) ووزن مئوي (22.5%) في العبارة (4) التي تنص على " يطلب المعلم من التلاميذ الربط بين المفاهيم المتشابهة مثل: العلاقة بين الوضوء، والصلاة" وبدرجة ممارسة "قليلة جدا". كما يتبين أن هناك عبارتين جاءتا بدرجة ممارسة "كبيرة جداً"، وتمثلان ما نسبته (20%) من مجموع الاستراتيجيات المتعلقة بمجال مهارات "المرونة" وهذه الاستراتيجيات تتمثل في العبارة (8) والعبارة (1)، وفي المقابل يتضح من نتائج الجدول(8) السابق أن (40%) من استراتيجيات التدريس التي تنمي التفكير الإبداعي لهذا المجال تمارس من قبل معلمي التربية الإسلامية (أفراد الدراسة) بدرجة "قليلة جدا" وهي التي تحمل الأرقام (4، 7، 6، 2) بمتوسطات حسابية بمتوسطات حسابية (1.13)، (1.2) (1.55) (1.58) وأوزان نسبية (22.5%) (24.1%) (30.9%) (31.6%)، ويتضح من الجدول السابق أيضا أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي في مجال مهارة المرونة بشكل عام بلغ (2.48) وانحراف معياري (0.55)ووزن نسبي(49. 7%) وتمثل درجة ممارسة "قليلة". وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف برامج إعداد المعلمين في تدريبهم على استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم، وكذلك إلى غياب الدورات التدريبية التي تعالج جوانب القصور في أداء المعلمين في الميدان.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الخفاجيّ (2017) ودراسة الفروي (2016) ودراسة المهداوي (2013) ودراسة الزعبي وآخرون (2007) التي أظهرت نتائجها أن مستوى ممارسة المعلمين لمهارات تنمية التفكير لدى التلاميذ جاءت بدرجة ممارسة "متوسطة" و"كبيرة".

عرض النتائج المتعلقة بمجال الأصالة:

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة عبارات مجال الأصالة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (7) الآتي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على عبارات مجال الأصالة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارة	درجة الممارسة
4	يحفز المعلم التلاميذ على استنتاج الأفكار الرئيسة للدرس.	1.95	1.25	%39.1	1	قليلة
5	يوجه التلاميذ لاكتشاف حقائق ومفاهيم جديدة ذات صلة بموضوع الدرس.	1.69	1.14	%33.8	2	قليلة جدا
8	يظهر المعلم اهتماماً بإبداعات التلاميذ و أفكارهم الجديدة.	1.53	0.96	%30.6	3	قليلة جدا
7	يطلب المعلم من التلاميذ التنبؤ في ضوء معطيات الدرس.	1.48	0.99	%29.7	4	قليلة جدا
10	يتيح الفرصة للتلاميذ بتطبيق أفكارهم المبتكرة في مو اقف جديدة.	1.30	0.85	%25.9	5	قليلة جدا
3	يطلب المعلم من التلاميذ طرح بدائل أو إيجاد حلول جديدة ونادرة لمشكلة أو موقف معين.	1.27	0.74	%25.3	6	قليلة جدا
2	يستثير المعلم التلاميذ لإنتاج أفكار جديدة من خلال تمثيل الأدوار.	1.17	0.79	%23.4	7	قليلة جدا
6	يحث التلاميذ على عمل خرائط مفاهيمية للدرس من ابتكارهم.	1.14	0.66	%22.8	8	قليلة جدا
1	يستخدم المعلم صيغاً متنوعة لتقويم أصالة التفكير مثل (اقترح– استنبط- برهن- صم)	1.09	0.53	%21.9	9	قليلة جدا
9	يدرب المعلم التلاميذ على اختيار عناوين جديدة لكل عبارة من عبارات الدرس الواحد.	1.09	0.53	%21.9	10	قليلة جدا
	درجة الممارسة الكلية للأصالة	1.37	0.55	%27.4		قليلة جدا

يتبين من نتائج الجدول (7) السابق أن مستوى درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي التفكير الإبداعي في مجال مهارة الأصالة تتفاوت بين درجة الممارسة "القليلة" و "القليلة جداً"، إذ تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة الممارسة بين أعلى وسط حسابي (1.95) الذي حصلت عليه العبارة (4) التي نصها " يحفز المعلم التلاميذ على استنتاج الأفكار الرئيسة للدرس" وتمارس بدرجة "قليلة" وبين أدنى وسط حسابي (1.09) الذي حصلت عليه العبارتان (1، 9) ونصهما " يستخدم المعلم صيغاً متنوعة لتقويم أصالة التفكير مثل (اقترح– استنبط- برهن- صم)" و"يدرب المعلم التلاميذ على اختيار عناوين جديدة لكل عبارة من عبارات الدرس الواحد". ويتضح كذلك من نتائج الجدول (7) أن هناك عبارة واحدة فقط مارسها المعلمون بدرجة "قليلة" في حين أن (9) عبارات بنسبة مئوية (90%) من إجمالي عبارات المجال البالغ عددها (10) عبارات تمارس من قبل معلمي التربية الإسلامية (أفراد الدراسة) بدرجة "قليلة جدا". وتشير هذه النتيجة إلى أن معلمي التربية الإسلامية يمارسون استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات الأصالة لدى تلاميذهم بدرجة "قليلة جداً"، ومن خلال النتائج يلاحظ أن مجال الأصالة جاء في المرتبة الأخيرة، وبدرجة ممارسة "قليلة جدا". وتعزى هذه النتيجة إلى قلة معرفة المعلمين بطرق التدريس التي تعمل على تنمية مهارات الأصالة. وربما يرجع ذلك إلى عدم تدريب معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها على استخدام الاستراتيجيات التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي بشكل عام ومهارات الأصالة بشكل خاص، الأمر الذي يجعلهم يعزفون عن تنميتها وإكسابها لتلاميذهم. وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج كثير من الدراسات السابقة التي أجريت حول الموضوع، وأشارت إلى ارتفاع مستوى درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير بشكل عام، والتفكير الإبداعي بخاصة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة الخفاجيّ (2017)، ودراسة الفروي (2016)، ودراسة المهداوي (2013)، ودراسة الزعبي وآخرون (2007)، التي أظهرت نتائجها أن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير لدى التلاميذ جاءت بدرجة ممارسة "متوسطة" و"كبيرة".

- **نتائج السؤال الثاني:** " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في ممارستهم لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغيرات النوع (ذكر – أنثى)، والتخصص (تربوي- غير تربوي)، والمؤهل العلمي (دبلوم- بكالوريوس).

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لمتغيرات (النوع، والتخصص، والمؤهل العلمي)، وقد تم عرض النتائج في الجداول التالية، وذلك كما يلي:

أولاً- نتائج الفروق الخاصة بمتغير النوع (ذكر – أنثى):

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية واستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات عينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (8) الآتي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) المحسوبة لمجالات الاستبانة وفقاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)

المجال	النوع	العدد	المتوسط	قيمة (ت)	الدلالة
مهارة الطلاقة	إناث	46	3.0109	2. 074	.042
	ذكور	18	2.6444		
مهارة الأصالة	إناث	46	1.4152	1. 009	.317
	ذكور	18	1.2611		
مهارة المرونة	إناث	46	2.5457	1. 443	.154
	ذكور	18	2.3278		
على مستوى المجال	إناث	46	2.3239	1. 728	.089
	ذكور	18	2.0778		

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0. 05) بين متوسطي درجات معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في ممارستهم لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي في مجال مهارة الطلاقة، إذ بلغت قيمة (ت) (2. 074) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (042.). وجاءت الفروق لصالح المعلمات. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي الأصالة والمرونة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن المعلمات أكثر حرصا على تنمية ذواتهن مهنيا من خلال الدورات التدريبية وأكثر تقبلا لتطبيق الأفكار التربوية الجديدة من زملائهن المعلمين، وربما يرجع ذلك إلى أن انشغال المعلمين الذكور بالأوضاع الاقتصادية في البلد جعلتهم أقل إقبالا على مهنة التدريس. كما أنه يغلب على المعلمات التنافس وإظهار كل ما هو جديد ومبتكر.

أما بالنسبة لمهارتي الأصالة والمرونة فيمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا إلى تشابه الخبرات التدريبية والإشرافية التي تقدمها إدارة التعليم بأمانة العاصمة للمعلمين في المدارس التابعة لها، وقد يرجع ذلك إلى قلة معرفة المعلمين بالطرق التدريسية التي تعمل على تنمية مهارتي الأصالة والمرونة.

ثانياً- نتائج الفروق الخاصة بمتغير التخصص (تربوي- غير تربوي)

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير واستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات عينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (9) الآتي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة لمتغير التخصص (تربوي- غير تربوي)

المجال	التخصص	العدد	المتوسط	قيمة (ت)	الدلالة
مهارة الطلاقة	تربوي	44	2.5050	-1.350-	.183
	غير تربوي	20	2.4767		
مهارة الأصالة	تربوي	44	1.4000	.696	.489
	غير تربوي	20	1.3200		
مهارة المرونة	تربوي	44	2.4844	-. 230-	.819
	غير تربوي	20	2.0500		
المهارات مجتمعه	تربوي	44	2.2403	-. 459-	.648
	غير تربوي	20	2.2917		

يلاحظ من الجدول (9) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0. 05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات معلمي التربية الإسلامية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، في ممارستهم لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي، تعزى لمتغير التخصص (تربوي – غير تربوي). حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة في المجال الأول (-1.350-) وفي المجال الثاني (-696. -) وفي المجال الثالث (-230 .-) وعلى مستوى الأداة ككل (-459 .-) وجميع هذه القيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0. 05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات (أفراد الدراسة) في ممارستهم لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء تبعاً لمتغير التخصص (تربوي-غير تربوي).

وتشير هذه النتيجة إلى وجود تشابه بين مستوى المعلمين في افتقارهم إلى القدرة على استخدام الاستراتيجيات التي تنمي مهارات التفكير لدى التلاميذ، وقد يعود السبب إلى ضعف برامج إعداد المعلمين في تدريبهم على استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم، وكذلك إلى غياب الدورات التدريبية التي تعالج جوانب القصور في أداء المعلمين في الميدان، وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى عدم توافر الوقت الكافي للتخطيط والتنفيذ والتقويم، لاستخدام استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي في عملية التدريس حيث إن استخدام استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي يحتاج إلى الوقت والجهد والخبرة والكفاءة من المدرس وكثرة الأعباء على المعلم تؤدي إلى قلة الوقت اللازم لاستخدام الاستراتيجيات التي تنمي هذه المهارات.

ثالثاً- نتائج الفروق الخاصة بمتغير المؤهل العلمي (دبلوم– بكالوريوس).

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، واستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات عينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (10) الآتي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة لمتغير المؤهل (دبلوم- بكالوريوس).

المجال	المؤهل	العدد	المتوسط	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة الطلاقة	بكالوريوس	54	2.9241	.461	.646
	دبلوم	10	2.8200		
مهارة الأصالة	بكالوريوس	54	1.3759	.136	.892
	دبلوم	10	1.3500		
مهارة المرونة	بكالوريوس	54	2.4889	.152	.880
	دبلوم	10	2.4600		
المهارات مجتمعه	بكالوريوس	54	2.2630	.293	.770
	دبلوم	10	2.2100		

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطي درجات معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، في ممارساتهم لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي، تعزى لمتغير المؤهل (دبلوم- جامعي). حيث جاءت قيم (ت) المحسوبة في المجال الأول (461.)، وفي المجال الثاني (136.)، وفي المجال الثالث (152.)، وعلى مستوى الأداة (293.)، وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (0. 05) من الدلالة.

ويرى الباحث أن ذلك ربما يعود إلى أن الدورات التدريبية التي تعطى للمعلمين يشارك فيها معلمون ومعلمات من حملة الدبلوم والبكالوريوس على حد سواء، إضافة إلى أن حملة الدبلوم يتم تدريبهم عملياً ونظرياً أثناء الدراسة مدة فصلين كاملين، وفي المقابل فإن حصيلة المعلومات النظرية التي يتلقاها حملة البكالوريوس، في مجال طرق التدريس تكون ضئيلة.

الاستنتاجات:

توصل الباحث من خلال استعراض النتائج السابقة إلى الاستنتاجات الآتية:

1- أن درجة ممارسة (أفراد الدراسة) لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي بشكل عام كانت ضعيفة.

2- أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ جاءت بدرجة ممارسة "متوسطة" في مجال مهارات الطلاقة، وبدرجة ممارسة "قليلة" في مجال مهارات "المرونة" وبدرجة ممارسه "قليلة جداً" في مجال مهارات الأصالة.

3- تبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطي درجات معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في ممارستهم لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث) في مجال مهارة الطلاقة، وكانت الفروق لصالح الإناث. بينما لم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مجالي الأصالة والمرونة. كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (تربوي- غير تربوي)، ومتغير المؤهل (دبلوم - بكالوريوس).

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

بناءً على ما سبق يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1- عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية بهدف تعزيز درجة امتلاكهم لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي والنهوض بمستواهم في مجال طرح الأسئلة الإبداعية، وتطوير مهاراتهم بشكل مستمر.

2- الاهتمام برفع كفاءة المعلمين في مجال تدريس التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي على وجه الخصوص.

3- توفير البيئة التعليمية المناسبة والمشجعة للإبداع، وإتاحة الفرصة للتلاميذ لإظهار قدراتهم الإبداعية في الأنشطة التعليمية، والابتعاد عن التقليدية في عرض الدروس وتنفيذ الأنشطة المدرسية.

4- تطوير محتويات مناهج إعداد المعلمين بشكل مستمر، بحيث يتم التركيز على مواد جديدة يحتاجها المعلم لتلبية متطلبات العصر.

5- استطلاع آراء المعلمين فيما يتعلق بتحديد احتياجاتهم التدريبية، والأخذ بعين الاعتبار الحاجات الفعلية للمعلمين، والمشكلات التي تعترضهم.

6- حث المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

7- تدعيم منهج التربية الإسلامية بأنشطة تدريبية إبداعية، ومشكلات تتحدى تفكير التلاميذ، وتدريب المعلم على كيفية التعامل مع هذه الأنشطة والمشكلات.

8- وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، وفي ضوء التوصيات السابقة يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مناهج أخرى مثل الرياضيات، والاجتماعيات، واللغة العربية، وعلى مراحل دراسية مختلفة، وفي محافظات مختلفة.
2. إجراء دراسات للتعرف على مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لأساليب تنمية أنواع أخرى من التفكير، كالتفكير الاستدلالي، والتفكير التأملي، والتفكير الناقد، والتفكير الاستقرائي.
3. إجراء دراسات للتعرف على معوقات استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.
4. إجراء دراسات للتعرف على أسباب تدني مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي، في استخدامهم لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي داخل غرفة الصف.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، بسام عبد الله طه. (2009). التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير. دار المسيرة، عمَّان.
- إبراهيم، مجدي عزيز. (2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. عالم الكتب، القاهرة.
- أبو دية، عدنان أحمد. (2011). أساليب معاصرة في تدريس الرياضيات. دار أسامة للنشر، عمَّان.
- أبو شريخ، شاهر ذيب. (2008). استراتيجيات التدريس. المعتز للنشر والتوزيع، عمَّان.

- أبوطالب، فاطمة محمد حمود. (2006). أثر التعلم الذاتي في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الجغرافيا بأمانة العاصمة في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- آل عامر، حنان بنت سالم. (2009). نظريات الحل الإبداعي للمشكلات، ديبونو للطباعة والنشر، عمان: الأردن.
- البعداني، لؤلؤة عبد الله. (2005). تقويم التربية العلمية بكلية التربية. جامعة صنعاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- البغدادي، محمد رضا؛ أبو الهدى، حسام الدين؛ وآمال، كامل. (2005). التعلم التعاوني. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- البكر، رشيد النوري. (2007). تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي. مكتبة الرشد ناشرون، الرياض.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2005). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. (ط2)، دار الفكر، عمَّان.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2008). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. ط2، دار الفكر، عمَّان.
- الجلاد، ماجد زكي. (2007). تدريس التربية الإسلامية؛ الأسس النظرية والأساليب العملية. ط2، دار المسيرة، عمَّان.
- جيوقري بيتي. (1422ه). كيف تنمي قدرتك على التفكير الإبداعي. ج1، أشرف على نقله إلى العربية سامي تيسير سلمان، نقله الى العربية بيت الأفكار الدولية، عمَّان.
- الحجيلي، أمل بنت عوض. (2008). ممارسة معلمات العلوم في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة لطرق تنمية مهارات التفكير الإبداعي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبه.
- حسين، سالي زكي محمد. (2013). فن التدريب الإبداعي- البرنامج المتكامل لتأهيل وصناعة المدرب المحترف. دار الفكر العربي، القاهرة،
- الحيلة، محمد محمود. (2005). تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية. ط3، دار المسيرة، عمَّان.
- الخفاجيّ، سرمد محمّد داوّد. (2017) مستوى امتلاك مدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في مهارات تنمية التفكير الابتكاري. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (33)، جامعة بابل، العراق، ص 714-732.
- الزعبي، إبراهيم أحمد؛ الهواملة ماهر شفيق؛ والشديفات صادق حسن. (2009). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظرهم، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الأول، ص ص114-154.
- طعيمه، رشدي أحمد. (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومة - اسسه – استخداماته. دار الفكر العربي القاهرة.
- عبد اللطيف بن حسين فرج. (2005). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. ط، 1دار المسيرة، عمَّان، الأردن.
- عبد المختار، محمد خضر، عدوي، انجي صلاح فريد. (2011). التفكير النمطي والإبداعي. مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، القاهرة.
- العساف، صالح حمد. (2010). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض، مكتبة العبيكان.
- علي، محمد السيد. (2003). التربية العلمية وتدريس العلوم. دار المسيرة، عمَّان، الأردن.

- عوض، محمد أنس أحمد. (2014). درجة ممارسة مدرسي البلاغة أساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدينة دمشق. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الرابع، جامعة الجنان، طرابلس، لبنان، ص 285-304.
- عيسان، صالحة عبد الله؛ عطاري عارف توفيق؛ والعاني جهة ثابت. (2007). اتجاهات حديثة في التربية.، دار المسيرة، عمَّان.
- غباين، عمر محمود (2008). استراتيجيات حديثة في تعليم وتعلم التفكير. إثراء للنشر والتوزيع، عمَّان.
- الفروي، قاسم يحيى علي. (2016). مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الحديدة، اليمن.
- قطامي، نايفة. (2004). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. ط2، دار الفكر، عمَّان.
- قطامي، يوسف محمد. (2006). تعليم التفكير لجميع الأطفال. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمَّان.
- اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، على أحمد. (2013). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب، القاهرة.
- المالكي، عوض بن صالح. (2002). مدى امتلاك معلمي الرياضيات لبعض مهارات تنمية التفكير الابتكاري. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أُم القرى.
- المهداوي، طليمس محمد طليمس. (2013). دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة مهارات التفكير العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Alsahou, H. (2015). Teachers' beliefs about creativity and practices for fostering creativity in science classrooms in the State of Kuwait, p.66.
- Gözen, G. (2017). Being Creative for Teaching Creativity: Teachers' and Instructors' Self-Assessments Regarding Creativity. Journal of Faculty of Educational Sciences, 50(2).
- Kandemir, M. A., & Gur, H. (2007.Creativity Training in Problem Solving: A Model of Creativity in Mathematics Teacher Education. New Horizons in Education, 55(3), 107-122
- Wojciehowski, M., & Ernst, J. (2018). Creative by Nature: Investigating the Impact of Nature Preschools on Young Children's Creative Thinking. International Journal of Early Childhood Environmental Education, 6(1), 3-20, p.5. ISSN: 2331-0464.